التي تطلعه على الحجون وكان عبد الله بن ربواحة اخذ بزمامها
وهو يقول • خلوا بني الكفار عن سبيله • نحن ضربناكم على تاويله
في ابيات فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه مه يا ابن
ربواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم
الله تقول الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهل
عنه يا عمر فلهو اسرع فيهم من نضح النبل وابى لاسمع وقال
صلى الله عليه وسلم يا ابن رواحة قل لا اله الا الله وحده نصر
عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فقالها ابن رواحة
فقالها الناس كما قالها ولما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد اضطبع برداية واخرج عضده الايمن ثم قال
رحم الله امرا اراهم يعني قريشا من نفسه قوة اي وهم
ما يكرهون وامرهم ان يرملوا ثلاثة اشواط ويمشوا بين
الركنين ليري المشركين جلدهم ثم استلم الركن وخرج
يهرول هو واصحابه معه ثلاثة اشواط ومشى سائرها
فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم
هؤلاء اجلد من كذا وكذا ما يرضون بالمشي انما انهم ليتقربون
نفس الظبا ثم دخل البيت فلم يزل فيه حتى اذن بلال
بالظهر فوق ظهر الكعبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره بذلك فقال عكرمة بن ابي جهل واسلم بعد ذلك لقد
اكرم الله ابا الحكم حيث لم يسمع هذا العبد يقول ما يقول
وقال صفوان بن امية واسلم بعد ذلك الحمد لله الذي ذهب
ابي قبل ان يرى هذا وقال خالد بن اسد واسلم بعد ذلك
الحمد لله الذي اماث ابي ولم يشهد هذا اليوم حين يقوم
بلال يهريق فوق الكعبة واما سهيل بن عمرو فاسلم بعد
ذلك ورجال معه لما سمعوا ذلك غضوا وجوههم لما كان
الطواف السابع عند المروة عند فراغه وقد وقف الهدي
عند المروة قال هذا المنحر وكل فجاج مكة منحر فنحر عند
المروة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من اصحابه
حين طافوا بالبيت وسعوا ان يذهبوا الى اصحابهم ببطن يأجج

فيقيمون

فيقيمون على السلاح ويأتي الاخرون فيقضون نسكهم هم
ففعلوا فلما كان عند الظهر يوم الرابع اتى سهيل بن عمرو
وحويطب بن عبد العزى وكانت قريش قد وكلت حويطب
باخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه وهو في مجلس
من الانصار يتحدث مع سعد بن عبادة فقالا قد انقضى
اجلك فاخرج عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم فصنعت طعاما
وقد كان بعث جعفر بن ابي طالب بين يديه حين قدومه
الى ميمونة بنت الحرث يخطبها عليه فقالا لا حاجة لنا
بطعامك اخرج عنا نشدتك الله يا محمد والعقد الذي
بيننا وبينك الا ما خرجت من ارضنا فخرج الثلاثة قد
مضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك بيت
انما ضربت له قبة من ادم بالابطح فكان بها حتى خرج منها
ولم يدخل تحت سقف من بيوتها فغضب سعد بن عبادة
رضي الله عنه لما راى من غلظ كلامهم للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال لسهيل بن عمرو كذبت لا ام لك لست بارضك
ولا ارض ابيك والله لا يبرح منها الا طائعا راضيا فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا سعد لا تؤذ قومنا
ثاوين في رحالنا فاسكت الرجلان عن سعد وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا رافع بالرحل وقال لا يمسين
بها احد من المسلمين وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلف ابا رافع ليحمل له زوجته ميمونة ومن معها ولقيت
من سفيانها بمكة عنا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذي الحجة وفي ذلك نزل قوله سبحانه لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق الآية ثم لما كان الاب الاول ادم
عليه السلام في السما الاولى فاستانس به صلى الله عليه وسلم
فاسب ان يكون الاب الاخير ابراهيم عليه السلام في السما
السابعة حتى يجده داللنبي صلى الله عليه وسلم يلقيه الانس
لتوجهه بعده الى عالم اخر وايضا فمنزلة التخليل تقتضي

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)